النبي لا خط ذلك النبي معجزة فهذا زجر ونهي وقيل معناه يوافق
خط بعض خطه وهو اي ذلك البعض صاحب قوة الفراسة وكمال
في العلم وخط بعض لا يوافق خطه فالمعنى على هذا زجر ليس له قوة
والكمال في العلم عنده قال صاحب النهاية هو علم معروف والناس
فيه تصانيف كثيرة وهو معزو به الى الادن وكيفية خط العرب
ان الرجل منهم اذا قصد شغلا ما خذ خشبا ويخط على الرمل على البحاله
خطوطا كثيرة بلا حساب ثم يمحو خطين خطين فان بقي زوج فهو
علامة الخير وان بقي فرد فهو علامة النحوسة انتهى ما قاله الطيبي
رحمة الله عليه اقول بعد ما في الصحاح الرمل خطوط تكون في قوائم البقرة
الوحشية تخالف سائر لونها انتهى وفائدة علم الرمل التخمين بالغيبيات
كذا قاله طاش كبري زاده مفتاح السعادة يعني لغير النبي الذي هو
معجزته فانه يفيد اليقين له وبه تسميته علم الرمل فصل فيما يكون
تعلمه مكروها كراهة تحريمة وهو على ما في الاشباه لاشعار المتعلقة
بعشق النساء وامثاله مما ينبئ عن سخافة العقل وقال قاضيخان واما
قراءة اشعار العرب مما فيه ذكر الفسق والخمر والغلام فمكروه لانه ذكر
للفواحش حتى يقول الفقير هذا اذا ذكر شيئ منها على طريق الحقيقة
واما اذا ذكر على طريق تمثيل احوال الناس الكين الى الله تعالى بها فلا يكون
ذلك للناس الكين لا يحرمها ولا ينزيها لوقوعه في بعض اشعار المشايخ
كما نقل القشيري عن بعضهم فاسكر القوم دوركاس وكاد سكري
من المدير قول قاضيخان فمكروه يجب ان يقيد بما اذا لم يكن قراءتها
بلا تفكر اذ قراءتها ما يقتضي حراما كما ذكر في بعض الاحياء لانها حينئذ

تحرك

تحرك شهوة الحرام فتفضي اليه وما يفضي الى الحرام حرام وقد فصلنا
ذلك في رسالتنا في بيان التقوى فصل فيما يكون تعلمه مباحا مثل الاشعار
التي ليس فيها ذكر الفسق بل ذكر الاشياء المباحة مثل الجمال والوطن
والفراق وكذا تعلم الهندسة وتواريخ الاخبار وما يجري مجريها
كذا في الاحياء اما المقصد الاول ففيه فصلان الفصل الاول
في الكلام المتعلق بكل فرد اما علم اللغة فهو علم الاوضاع الشخصية
للمفردات كذا في بعض الرسائل وهذا العلم الذي اظهره الله تعالى به فضل
آدم عليه السلام على الملائكة واحقيته للخلافة في الارض والواضع الشخصي
اذا لاحظ اللفظ بشخصه ووضعه لمعنى ومقابله الوضع النوعي
وهو ان لاحظ الفاظا وامرا كليا ووضعها لمعنى كوضع المشتقات
والمركبات والمجازات والوضع النوعي يعرف في فن النحو والبلاغة كان
تقول اسم الفاعل معناه ذات قام بها ما خذ لاشتقاق وذلك
كضارب فانه اجتمع فيه وضعان وضع بحسب مادته وهي الضرب
وهو الوضع الشخصي فيقال الضرب معناه وقوع شئ على شئ وذلك
يعلم في علم اللغة ووضع بحسب هيئته وهو الوضع النوعي فيقال
الضارب معناه ذات قام بها الضرب بصيغة اسم الفاعل ويعلم ذلك
بعلم النحو وكان تقول المركب الاسنادي معناه اثبات امر لآخر وذلك
كزيد قائم فان معناه اثبات القيام لزيد وكان تقول المجاز ما يراد به
ما يناسب معناه الحقيقي مع قرينة مانعة عن ارادة معناه كالغيث
في رعيا الغيث فانه يراد به لازمه الذي هو النبت فان الغيث موضوع اولا
بالوضع الحقيقي الشخصي للمطر وثانيا بالوضع النوعي المجازي للنبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)